

CEREMONIE DE CRĂCIUN ÎN AMMAN, IORDANIA, LA INVITAȚIA PRAEFERICIRII SALE

Miercuri după-amiază, pe 6/19 decembrie 2018, ziua pomenirii Sfântului Nicolae, episcopul Mirei Lichiei Făcătorul de Minuni, s-a făcut o ceremonie de Crăciun la Centrul Cultural al Prefecturii din Amman, la invitația Părintelui nostru și Patriarh al Ierusalimului Teofil, cu ocazia serbării Crăciunului, care se apropie. La ceremonie au participat clerul și laicii invitați, membri ai Bisericilor din Iordania.

Preafericirea sa a fost însoțit la ceremonie de Părintele Secretar General, ÎPS Arhiepiscop Aristarh al Constantinei, Vicarul Patriarhal de la Amman, ÎPS Arhiepiscop Hristofor al Kyriakoupolei și preoți din orașul Amman și din alte orașe din Iordania.

Corul ortodox din orașul Sarih din districtul Irbet a cântat troparul Sfinților din Iordania în limba arabă și "Axion esti" în limba greacă.

Corul Bisericii Romano-Catolice, care a fost reprezentată la ceremonie de ÎPS Arhiepiscop Somaly din Amman, a cântat diferite imnuri creștine, cum ar fi "Ave Maria" și colinde de Crăciun, soliști fiind un tenor de zece ani, doamna Mennel Maskoun și alte femei invitate, toate cu voci carismatice.

Atmosfera festivă creștină a fost pecetluită de discursul Preafericitului, care a fost citit de Pr. Issa Mousleh, în care El i-a mulțumit regelui Iordaniei pentru continuarea politicii de coexistență și cooperare pașnică între musulmani și creștini, instituită în anul 639 de către vrednicul de amintire Patriarh al Ierusalimului, Sfântul Sofronie, și Califul Omar Khatab. Discursul Preafericitului e redat mai jos în

limba araba.

حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني بن الحسين
المعظم حفظه الله ورعاه

صاحب السمو الملكي الأمير غازي ابن محمد المعظم

أصحاب الدولة والمعالي والسعادة والنيافة والسماحة

السيدات و السادة

الحضور الكريم

يُشرفني أن ألقى في حضرة جلالتم كلمة غبطة البطريرك ثيوفيلوس الثالث، بطريرك المدينة المقدسة و سائر أعمال فلسطين والأردن، وأنقل لكم سلام وتحيات أعضاء المجمع المُقدّس، وأعضاء أخوية القبر المُقدّس، وسائر الآباء الأجلاء كهنة بطريركية الروم الأرثوذكس المقدسية، وأبنائنا الروحيين أبناء الكنيسة الرومية الأرثوذكسية، بمناسبة هذا الاحتفال بعيد الميلاد المجيد تحت رعاية جلالتم.

فأنتم يا صاحب الجلالة، ملك الأردن العزيز، صاحب الوصاية على المقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس الشريف بما فيها القبر المقدس و بطريركية الروم الأرثوذكس المقدسية، هذه الوصاية التي تُشكّل درع حماية وامتداد للعهد العمري التي تمت بين البطريرك صفرونيوس والخليفة عمر بن الخطاب.

صاحب الجلالة المعظم

إن عيد الميلاد المجيد هو عيد تجسد السلام والمحبة، المحبة التي هي ثمرة التنازل الإلهي الممزوج ببذل الذات والتواضع التام وإخلاء الذات من أجل مصالحة الإنسان مع الله والقريب، لكي يعم السلام الآتي من فوق، من السماء، والساكن في قلب الانسان. فلا سلام على الأرض بدون سلام القلب ونقائه، ولا يمكن حب الله بدون تجسد هذا الحب بمحبة القريب، محبة الانسان لأخيه الانسان مهما كان ومن أين ما كان.

فالميلاد المجيد يعلمنا أن نرى الله في وجه كل إنسان على الأرض وأن نحبه .

ولهذا ولد المسيح بالجسد، من امرأة عذراء (سيدتنا مريم العذراء)، واختار أن يولد في مذود للبهائم، في مغارة متواضعة، في مدينة بيت لحم الصغيرة. وأول من سمع تسابيح الملائكة من السماء، مبشرين بمولده هم رعاة بيت ساحور البسطاء، ومن قدموا له الهدايا هم المجوس الغرباء، وأول من دافع عنه هم أطفال بيت لحم الشهداء.

فيولادة السيد المسيح في بلادنا المقدسة ومعموديته التي تمت في نهر الأردن، عندنا هنا في الأردن، انبعثت ولادة جديدة للبشرية جمعاء، وأسست مفاهيم روحية كونية غيرت مجرى التاريخ إلى الأبد.

ونحن اليوم نحتفل معاً بعيد الميلاد المجيد الذي يذكرنا بأهمية السلام وحاجة المجتمعات البشرية الماسة إليه نرفع نداءنا إلى جميع ذوي النوايا الحسنة في كل أرجاء العالم للعمل من أجل السلام العادل لكل البشر وترسيخ أوصل الأخوة والعيش معاً. فنقبل الآخر وخصوصاً المحتاج ونفتح عليه بروح المحبة فنصغي له ونقبله ونمد له يد المساعدة لنساهم في تعزيز روح الأخوة والمحبة لا روح الإنغلاق والانعزال. واحتفالنا بالميلاد المجيد يقاس بمقدرتنا على الحب واستقبال الآخر والتضامن والوحدة.

جلالة الملك المٌعظّم

السيدات و السادة أبناء الأسرة الأردنية الواحدة

إن كنيسةنا الأرثوذكسية المقدسية أم الكنائس هي الكنيسة المحلية في بلادنا المقدسة وهي ممثلة بطريكية الروم الأرثوذكس المقدسية بموجب القوانين والأنظمة الكنسية وحتى الدولية. ومن هنا وانطلاقاً من موقعنا الروحي والرعايي في جسم الكنيسة الجامعة ننبه من خطورة

تعاليم ومواقف البدع والهرطقات التي تأتي باسم المسيحية، فالمسيحية منها براء، وخصوصاً تلك الفئة التي تسمى بالمسيحية الصهيونية التي تتبنى معتقدات وتعاليم بعيدة كل البعد عن المسيح وتعاليمه. حيث تنشط هذه المجموعات الزائفة على منصات حوار الأديان وتعطي صورة مشوهة عن إيماننا المسيحي. وهي تعكف على استغلال مندييات التلاقي بين الأديان من أجل تزييف وتشويه التاريخ وإعطاء من لا يملك لمن لا يستحق. ونحن في كنيستنا الرومية الأرثوذكسية نحذر من خلط الأوراق وتشويه العقائد بما يحقق مآرب الباغضين والمتآمرين، فما تعانيه كنيستنا من اعتداءات على أملاكها وأوقافها في القدس وفلسطين هو جزء من هجمة ممنهجة على جميع كنائس القدس. إذ تتخذ هذه الهجمة عدة أشكال: من فرض للضرائب، إلى محاولة مصادرة للممتلكات، وإرغام أبنائنا على دراسة المناهج الإسرائيلية. كما تعرضت أكثر من خمسين كنيسة لحرق وتكسير بشع على يد ما يدعى جماعات تدفع الثمن اليهودية منذ عام ألف وتسعمائة و سبع وستين. وللأسف، تبقى حملة الاستهداف مستمرة، الأمر الذي يستدعي جهداً مضاعفاً من جميع كنائس العالم لكي تلتف حول وصاية جلالتك لحماية القبر المقدس وحماية كنائسنا التاريخية في الأراضي المقدسة. وقد عبرنا نحن وجميع كنائس الشرق الأوسط عن موقفنا الثابت بأن أساس السلام في القدس هو أن تبقى كنيسة القيامة للمسيحيين وحدهم كما هو المسجد الأقصى للمسلمين وحدهم.

كما نود أن نؤكد، وباسم جميع كنائس الأراضي المقدسة بأنه لا بديل عن حل الدولتين وأن تكون القدس عاصمة دولة فلسطين. وهذا هو أبسط حقوق الشعب الفلسطيني المظلوم، والتي إن استمر العالم بتجاهلها سنشهد المزيد من الصراع الديني والتطرف والاعتداء على حقوق الآخرين.

مليكننا المحبوب

في هذا الزمن الصعب والحروب والمآسي التي تحدث في الدول المجاورة وفي خضم معاناة الإنسان اليومية والخوف المتزايد في قلوب الناس من المجهول الآتي. كم كان الإحساس جميلاً والمشاعر جياشة مليئة بالثقة والحب والأمل عندما حصلت على جائزة تمبلتن للوئام والسلام، فهذا زادنا فخراً واعتزازاً وحباً لجلالتكم، فقابلتم العطاء بكرم هاشمي أصيل ينم على حرصكم المعهود على المقدسات حين تبرعتم بجزء كبير من هذه الجائزة لإعمار كنيسة القيامة وأنتم تبرزون للعالم أجمع الصورة الحقيقية للإسلام ونموذج فريد للعيش المشترك وإصرار زعيم عظيم على حفاظه على النسيج الوطني السليم والحقيقي في مملكته.

فعملكم هذا يا صاحب الجلالة، وأداؤكم لمهامكم في وصايتكم ورعايتكم لمقدساتنا الإسلامية والمسيحية هو خير مثال للعالم على الجهاد الحقيقي، و درس للجميع بأن يؤدي كل عمله على أحسن وجه

جلالة الملك المعظم

و نحن إذ نعايد جلالتم و ابناء الاسرة الهاشمية و الأردنية بمناسبة عيد الميلاد المجيد و رأس السنة الميلادية نرفع أديتنا و صلواتنا الى الرب الإله من اجل الصحة و التوفيق لجلالتم لتواصلوا مسيرتكم المباركة و أن يديم علينا نعمة الأمن و الاستقرار و يحفظ اردننا الغالي و جيشنا العربي الباسل و كل الساهرين على امن و استقرار الوطن متمنين لكل أبناء و بنات الوطن العزيز كل نعمة و بركة .

دمتم و دام الأردن مباركا الى الأبد

Din partea Secretariatului-General